ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Enhancing the Ability of First Intermediate Grade Students Reading Perception

Rana Ibrahim Khaled Al-Ezzi

Directorate of Education Kirkuk The General

* *Corresponding author: E-mail* :
ranalbrahim9085@gmail.com

***Keywords*:**
strategy,
reciprocal teaching,
reading comprehension,
middle school,
reading.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	19 Feb 2024
Received in revised form	5 Mar 2024
Accepted	6 Mar 2024
Final Proofreading	4 June 2024
Available online	4 June 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research seeks to assess the impact of the reciprocal teaching strategy on the reading comprehension skills of first-year intermediate school students in the subject of reading. The research sample consisted of female first-year middle school students at (Al-Nour Middle School for Girls), located in Kirkuk city, during the first semester of the year (2023-2024). There is a total of 63 female students. A group of 32 female students from Class A participated in an experiment where they used the reciprocal teaching strategy, while a control group of 31 female students from Class B followed the usual method of studying. The researcher utilized an experimental approach and equivalence procedures to address the various variables among the research students. A test consisting of 40 items was developed, with each item divided into 10 paragraphs and four alternatives. The test was then reviewed and approved by experts in educational and psychological sciences, as well as Arabic language and teaching methods. Following the preparation of teaching plans and the necessary tools, the experiment was conducted during the first semester of the academic year 2023-2024, starting on Sunday, October 8, 2023, and concluding on Monday, December 18, 2023. Upon finishing the experiment, the researcher utilized the tool on the sample, gathered data, and conducted a statistical analysis. Based on the results, it was found that the experimental group, which used the reciprocal teaching strategy, performed significantly better than the control group that used the usual method of reading comprehension.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.6.2024.21

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في قدرة طالبات الصف الاول المتوسط على الفهم القرائي في مادة المطالعة

رنا ابراهيم خالد العزي/ المديرية العامة لتربية كركوك

الخلاصة:

يكمن هدف هذا البحث في بيان ومعرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في قدرة طالبات

الصف الاول المتوسط على الفهم القرائي في مادة المطالعة. وعينة البحث تمثلت بطالبات الصف الاول المتوسط في (متوسطة النور للبنات)، بمدينة كركوك، اثناء الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). وحددت بعدد الطالبات المكون من (٦٣) طالبة. بمجموعة تجريبية كانت عينتها (٣٢) طالبة من الشعبة (أ)، يدرسن باستراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ثانية ضابطة حددت عينتها المكونة من (٣١) طالبة في الشعبة (ب)، يدرسن الطريقة الاعتيادية.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وانجزت اجراءات التكافؤ، وذلك لحاجتها له في متغيرات عديدة بين طالبات البحث، وبنت اختباراً عدد فقراته كانت (٤٠) فقرة، مقسمة حسب المهارات الاربعة للفهم القرائي، وكل فقرة تتكون من (١٠) فقرات، كل واحدةً منها لها اربعة بدائل وفق اختبار من متعدد، ثم وضعت بعد ذلك بين ايدي عدد من المحكمين الذين يختصون بالعلوم التربوية والنفسية، ومختصين آخرين باللغة العربية وطرائق تدريسها، اذا اعطوا رأيهم بالموافقة على تلك الفقرات، وبعد اعداد وتجهيز الخطط التدريسية ثم تهيئة الاداة، اقدمت الباحثة باتجاه تنفيذ تجربة البحث، تحديداً في الفصل الاول اثناء العام الدراسي(٢٠٢٣- ٢٠٢٤) في يوم الاحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/٨) واستمرت التجربة إلى يوم الاثنين الموافق(٢٠٢٣/١٢/١٨)، وبعد اتمام التجربة طبقت الباحثة الاداة على طالبات العينة، ثم جمع البيانات، والقيام بعملية تحليلها احصائياً اوضحت النتائج على:

- وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية الدارسة باستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التدريس التبادلي، الفهم القرائي، الاول المتوسط، المطالعة.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد عالمنا المعاصر تسارع في التطورات والتحولات، نتيجة التقدم الحاصل في كم المعلومات، وما افرز عنه اهتمام بالتعليم وتحسين جودته من اجل الارتقاء بمستواه، واهمال الطرق القديمة والاساليب التقليدية، واصبح لزاماً على العملية التربوية ان تعمل على تطور اهدافها، اذ ما ارادت مواكبة التقدم والتطور الحاصل، سائرةً في خطى التدريس الحديث المبني على تنمية عقول الطالبات للارتقاء بتفكيرهن في الفهم وحل المشكلات، ونظراً لما تجود به اللغة العربية من اهمية، شخص المعنيون بمجالها الحال القائم عليه درسها، فتشعبت ابحاثهم ودراساتهم في مجالها، وتعددت وتفرعت النتائج التي توصلوا اليها، لكنهم اتفقوا على نتيجة واحدة تؤكد تدني مستوى الطالبات بمادة اللغة العربية بشكل عام، والمطالعة بشكل خاص، وبعد التقصي والبحث عن الاسباب التي نتجت عنها تلك المشكلة، تبلور ان

هناك عوامل ساهمت في ذلك الأمر، متمثلةً بالطرق والاساليب التقليدية المتبعة في التدريس المعتمدة على المُدرسة كمحور اساس في العملية التعليمية، والطالبة متلقية يقتصر دورها على السمع وحفظ المعلومات والقراءة دون فهم محتوى النص، وذلك سببه يعود الى كيفية بناء المدرس واعداده والخبرات والمهارات التي يمتلكها وعرضه لمادة الدرس، فضلاً عن اسباب اخرى تتعلق بمادة المطالعة نفسها وكيفية اعدادها وتأليفها، واسباب متعلقة بالطالبات انفسهن، لاسيما اجادتهن لقراءة النص وفهم ما يحتويه، ودافعيتهن نحو التعلم وطريقة تفكيرهن، وما يمتلكن من قدرات عقلية، (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ١٠١) وتلك الامور لمستها الباحثة، اثناء تدريسها مادة اللغة العربية، لاسيما المطالعة لما يزيد عن عشرة سنوات، ولقائها بمجموعة من المشرفين سواء الاختصاصيين او التربويين، وكذلك مدرسي المادة، وزيارتها لمدارس عديدة تقع ضمن اطار منطقة البحث، ولا ننسى اطلاعها على عدد من الدراسات السابقة التي اشارت لوجود مشكلة تعاني منها المدارس، متمثلةً بضعف تدريس مادة اللغة العربية لا سيما المطالعة، وذلك الشيء اكدته دراسات سابقة منها دراسة: (المشهداني، ٢٠٠٨).

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ازدياد مشكلة الفهم القرائي عند الطالبات بمادة المطالعة في مدارسنا، لا سيما في المرحلة المتوسطة، لذلك يجب بذل الجهد واحداث طفرة تواكب التطور السريع المبني على تبسيط المعرفة وتوظيفها داخل الصف، واستخدام استراتيجيات حديثة تعالج مشكلة الفهم القرائي بمادة المطالعة. وتعقيباً لما سبق ترى الباحثة إنَّ مشكلة البحث تكمن في السؤال الآتي : **ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في قدرة طالبات الصف الاول المتوسط على الفهم القرائي في مادة المطالعة؟**

ثانياً: اهمية البحث

تعد اللغة اداة الاتصال والتفاهم، ووسيلة اكتساب المعارف والثقافات والمعلومات، (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ١٠١) وهي الجسر المعبر عن ثقافة المجتمع عبر العصور والاجيال، وعن طريقها نقلت تقاليد وتراث وخبرات الامم، (السيد، ١٩٨٠: ١٥) فهي التي نقلت الاختراعات، والاكتشافات والمعارف والخبرات والنظريات والتراث والآداب والثقافات عبر المراحل الزمنية وصولاً الى يومنا هذا، واللغة عامل من عوامل النمو الفكري فهي اداة التفكير، وبواسطتها تتم العمليات العقلية، لذا اهتم بها العلماء اكثر من غيرها، وذلك عندما تناولوها بدراساتهم المتعددة. (شحاته، ١٩٩٧: ٩٣)

واللغة العربية لها مكانتها الخاصة، اذ فضلها الله (عز وجل) على غيرها من لغات العالم، فهي لغة القران الكريم، ولها مميزاتها التي لا تشاركها بها اي لغة اخرى من لغات العالم، (حسن، ٢٠٢١: ٣-٥) فهي الرابط التاريخي التي تعزز شرف الانتماء اليها في نفوس ابنائها، وعن طريقها يتبادلون احاسيسهم ومشاعرهم، فهي وعائهم الحضاري، (سمح وجوان، ٢٠٢٠: ٣٨٥) لذا يتوجب علينا الحرص على تعليمها في كافة مؤسساتنا التعليمية، وفق خطط حديثة وبرامج متطورة

في طرائق تدريسها المستخدمة في تعلم فروعها المتعددة من نحو وصرف وبلاغة وادب ومطالعة وتعبير وخط، لأجل مواكبة التطور المتسارع في مسار التعليم. (حسن،٢٠٢١: ٣-٥)

وترى الباحثة ان اللغة العربية لها اهميتها الكبيرة، فهي وسيلة الاتصال بين البشر، وبواسطتها يعبر المجتمع عما يجود به من افكار واهداف، واللغة هي من تحفظ للامة تراثها الفني والادبي وكذلك نشاطها العلمي كي تنير به الاجيال المتعاقبة.

تعد المطالعة اداة مهمة لنقل تراث الامم عبر الاجيال المتلاحقة، فهي مادة تكسب المتعلمين مختلف العلوم والمعارف، وهي تزيد ملكة الفهم لديهم، ومصدر يغنيهم بالثقافة، ويولد لديهم الجرأة الادبية.(الجبوري، ٢٠٢١: ٣٨٠) وللقراءة اهمية كبيرة سواء في حياة الفرد او المجتمع، كونها اداة كسب الثقافة والمعرفة والاتصال، وعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره، ويثري خبراته، فيصبح اكثر خبرة في مواجهة المصاعب والعقبات. (عون، ٢٠١٥ :١٣٩)

ان التغيرات والتحولات المتسارعة في عالمنا المعاصر يلزم المربين تنشئة الافراد تنشئة متكاملة، ليصبحوا قادرين على خدمة مجتمعاتهم. (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٤) فالتربية والتعليم وفق الثورة التكنولوجية التي نشهدها اليوم تسعى الى تنمية القدرات العقلية للطالبات، واعدادهن من الناحية العلمية والثقافية، ليكونن قادرات على اتخاذ قراراتهن ومواجهة مشاكلهن بشكل علمي مسؤول، بعد ان تجاوز التعليم مرحلة التلقين والحفظ نحو مرحلة بناء المعرفة وتوظيفها(زيتون، ٢٠٠٧: ١١٩) وفق استراتيجيات وطرائق حديثة تراعي الفروق الفردية. (كماش، ٢٠١٨: ٣٧)

ترى الباحثة ان استخدام وتنفيذ استراتيجية التدريس التبادلي يقع على عاتق المدرسة بشكل رئيس، كونها مشجع فاعل ومؤثر لروح المناقشة عند الطالبات اثناء مناقشتهن لأفكارهن، وهي من توثق علاقتها معهن، وكونها هي من تغرس الثقة في نفوسهم.

ووفق ما تم ذكره فأن أهمية الدراسة الحالية تنبع من:

١. أهمية مادة المطالعة، كونها منهجاً متكاملاً يهدف نحو تربية المتعلم، بل وتنمية شخصيته حتى كمالها، وذلك يدفعنا نحو العناية بتحديث أساليب تدريسها.
٢. استجابة موضوعية لمطالبة المربون بوجوب إعادة النظر في استراتيجيات وطرائق تدريس مادة المطالعة والسير وفق الطرائق التدريسية الحديثة.
٣. أهمية استراتيجية التدريس التبادلي، كونها طريقة حديثة تمتلك فاعلة في فهم المادة الدراسية.

ثالثاً: هدف البحث

– التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في قدرة طالبات الصف الاول المتوسط على الفهم القرائي في مادة المطالعة.

– رفع مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة والاقبال على قراءتها، وزيادة ثقتهن بأنفسهن اثناء فهم النص وقراءته.

رابعاً: فرضية البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الدارسة لمادة المطالعة باستراتيجية التدريس التبادلي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الدارسة لذات المادة بالطريقة الاعتيادية اثناء اختبار الفهم القرائي المعد لتحقيق اهداف البحث.

خامساً: حدود البحث:

١– الحدود المكانية: حدد بالمدارس (المتوسطة) النهارية للبنات الواقعة ضمن مديرية تربية كركوك.

٢– الحدود الزمانية: تحدد بالفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤).

٣– الحدود البشرية: تحدد بطالبات الصف الاول المتوسط.

٤–الحدود المعرفية: تحدد بمواضيع المطالعة لطالبات الصف الاول المتوسط بمادة اللغة العربية (الوحدة الاولى– الوحدة الثانية – الوحدة الثالثة).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أ– الفاعلية: عرفها حسن (٢٠٢١) بانها " العمل الذي يترك له اثر ايجابي " (حسن، ٢٠٢١: ١٥).

–عرفتها الباحثة اجرائياً: انها العمل المؤثر الذي تحدثه استراتيجية التدريس التبادلي في الفهم القرائي عند طالبات العينة (عينة البحث) بمادة المطالعة المقررة للصف الاول المتوسط.

ب– الاستراتيجية: عرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣) بانها "الاجراءات المتبعة من قبل المدرس داخل الصف من اجل الوصول نحو مخرجات وفق الاهداف التي وضعها "(شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٣٩)

–عرفتها الباحثة اجرائياً: هي الاجراءات المتخذة من قبل الباحثة سلفاً، والمخطط لاستخدامها عند تطبيق الدرس، تحقيقاً للأهداف التدريسية بأعلى درجات الفاعلية وفق الامكانات المتاحة، عند تدريسها طالبات المجموعة التجريبية لمواضيع المطالعة في الصف الاول المتوسط.

ت–استراتيجية التدريس التبادلي: عرفها العجرش (٢٠١٣) بانها: " انشطة تعليمية قائمة على الحوار بين المدرس والطلاب او بين الطلاب انفسهم اثناء تبادلهم للأدوار وفق الخطوات الفرعية تحقيقاً لفهم المادة المقروءة والتحكم بذلك الفهم من خلال مراقبته وضبط عملياته ". (العجرش، ٢٠١٣ : ١٣٠).

–عرفتها الباحثة اجرائياً: بانها الاجراءات التي تقوم بها الباحثة اثناء تدريسها مادة المطالعة لطالبات الصف الاول المتوسط بأسلوب قائم على الحوار سواء بين المدرسة والطالبات او بين الطالبات انفسهن.

ث- القدرة: عرفها الذهبي (٢٠١٦) بانها "استخدام المعرفة مثل اكتساب السلوك والتبصير اثناء تقدير الحاجات في موقف معين ". (الذهبي، ٢٠١٦: ١٤٠٠)

عرفتها الباحثة اجرائياً: بانها قدرة طالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) على فهم النصوص المقروءة اثناء تعاونهن مع بعض، لتحقيق هدف مشترك في موقف معين.

ج- الفهم القرائي: عرفه عيد (٢٠٠٧) بانه "ما يقوم به الطلاب من عمليات عقلية من اجل ادراك مضمون النص المقروء من افكار ومعانٍ وتذوق النص وتطوير ما معروض فيه من افكار".(عيد، ٢٠٠٧: ١٥)

-عرفته الباحثة اجرائياً: بانه ما تقوم به طالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) من عمليات عقلية اثناء قرائتهن وفهمهن للنص وتذوق ما فيه من افكار.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: استراتيجية التدريس التبادلي

تعد استراتيجية التدريس التبادلي احدى استراتيجيات التعلم الحديثة، التي تقوم على التعاون الفعال بين الطالبات اثناء شرحهن الدرس بتوجيه ومتابعة المدرسة، معتمدات على مهارات استراتيجية التبادل الاربع (التلخيص، والتنبؤ، والتوضيح، والاستفسار) محققات اهداف المدرسة سواء داخل غرفة الصف او حتى خارجه، المحدد دورها بتقييم التعلم المتدرج بدرجة كبيرة اثناء بداية جميع الدروس بشكل تغذية راجعة، ثم تقلل دورها ناقلةً الطالبات نحو التعاون بينهن، (جربوع، ٢٠١٤: ١١) معتمدةً على نشاطهن التعليمي القائم على الحوار اثناء تقسيم الطالبات على مجموعات وكل طالبة لها دورها داخل المجموعة، بعد اعتماد قائد او ممثل لكل مجموعة يعمل على توجيه اعضاء المجموعة.(عطية، ٢٠٠٩: ٢٣٣)

تكمن اهمية استراتيجية التدريس التبادلي في دورها الفعال المساهم في تنمية جوانب عديدة لدى المتعلمات، والمتمثلة بالجوانب الوجدانية، والمعرفية، والمهارية، لدى الطالبات، (زيتون، ٢٠٠٣: ٢٢٧) اذ تساعد الطالبات في تنمية المهارات الذاتية لديهن، وتزيد من دافعيتهن نحو التعلم، وتشيع التعاون والمرح بينهن عند قيامهن بالتعلم، وفي قدرتهن على فهم النص واستنباط ما يحتويه من معلومات مهمة، وتزيد من قدرة الطالبات ايضاً على التلخيص وصياغة الاسئلة من الموضوع المراد دراسته، ويصبحن قادرات على الحوار والمناقشة اثناء عملهن داخل المجموعة في بيئة تعليمية غنية تزيد من تفاعلهن، بل وتنشط ما لديهن من معرفة سابقة عن الموضوع.(علي،٢٠٢١: ٣٩٣-٣٩٤)

***اسس التدريس التبادلي:**

١-ينبغي اشتراك الطالبات جميعهن في الانشطة الصفية، وواجب المدرسة التحقق من مشاركتهن.

٢-خطوات التدريس التبادلي مسؤولية متبادلة بين المدرسة والطالبات.

٣-ان تمارس الطالبات انشطتهن القرائية، اضافةً الى الاستقصاء والاستكشاف.
٤-ان تدرك الطالبات اهمية الخطوات التي يتضمنها التدريس التبادلي فهي التي تجعلهن يفهمن المقروء.
٥- تتحمل الطالبات المسؤولية اثناء التعلم وفق التدريس التبادلي. (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤: ١٣٠)

***مزايا التدريس التبادلي**

١-تنمية مهارات الطالبات الذاتية، وتزداد دافعيتهن نحو التعلم، في بيئة تعليمية يسودها المرح.
٢-يشجع الطالبات على المناقشة، ويزيد قدرتهن على استخراج المفاهيم من النص المراد دراسته.
٣-ينمي قدرة الطالبات على صياغة الاسئلة، والتنبؤ بالأحداث. (الجمل، ٢٠٠٥: ٣٢٥)

عناصر التدريس التبادلي

١-**التنبؤ**: تقوم الطالبات وفق هذا العنصر بطرح تنبؤاتهن (توقعاتهن) في الموضوع الدراسي، وذلك التنبؤ يقودهن نحو افكار اخرى مرتبطة بالجزء الثاني من الموضوع غير المدروس، وتستطيع المدرسة هنا مساعدة الطالبات في دعم تنبؤهن اثناء طرحها لبعض الاسئلة، او توضيح بعض الجمل في بداية الموضوع. (عبد الأمير، ٢٠١٧: ٤٣٥)

٢-**التساؤل**: تقوم المدرسة وفق هذا العنصر بتوجيه الطالبات نحو طرح عدة اسئلة ضمن الموضوع المقروء، لأجل قياس درجة فهمهن له، وذلك يعني توليد مهارة صياغة الاسئلة لدى الطالبات مما يحفز مستويات التفكير العليا لديهن، وهنا ينبغي على المدرسة مساعدة الطالبات لتوليد اكبر عدد من الاسئلة الجيدة المتعلقة بالموضوع المقروء، ثم بعد ذلك الاجابة عن تلك الاسئلة، وذلك يقود الطالبات الى تحليل النص المقروء وتمييز المهم منه.(جبار، ٢٠٢١: ٣٤٥)

٣-**التوضيح**: يقوم هذا العنصر على توضيح المدرسة للطالبات ما صعب عليهن او غير واضح ومألوف لديهن، (كالجمل، او الكلمات، او المفاهيم، او التعابير، او الافكار، وغيرها) مما قد يعيق عليهن فهم النص المدروس، وهنا يبرز دور الطالبات في التساؤل عن المصطلحات والمفاهيم الصعبة وغير المفهومة في النص. (جبار، ٢٠٢١: ٣٤٦)

٤-**التلخيص**: تقوم الطالبات بتحديد الافكار المهمة الرئيسية في محتوى الموضوع المقروء وعناصره وافكاره، وذلك بعد عرض المدرسة النص على الطالبات ليقومن بقراءته، ثم تحديد افكاره الرئيسية وتجزئتها الى افكار فرعية وربطها بما يمتلكن من خبرات سابقة تخص الموضوع. (علي، ٢٠٢١: ٣٩٧)

تعقيباً من الباحثة عما سبق ذكره، ترى ان استراتيجية التدريس التبادلي تهيئ للطالبات بيئة العمل ضمن اطار جماعي نشط، وتمنحهن المجال كي يعرضن افكارهن، بل وتفاعلهن داخل بناية الصف، وارتفاع امكانية استقبالهن للمعرفة، وكذلك تزرع فيهن الايجابية تجاه مادة المطالعة، فضلاً عن تنظيم ما يمتلكن من معلومات سابقة، وتنمية ملكة العصف الذهني (طرح الافكار)، وتزداد ثقتهن بأنفسهن نحو المعرفة، وتحفزهن على القيام بالنقاش، وكيفية طرح الاسئلة اثناء الحوار سواء بينهن او مع المدرسة.

رابعاً: الدراسات السابقة

أ-الدراسات العربية:

١. دراسة المشهداني (٢٠٠٨)

اجريت هذه الدراسة في دولة العراق – جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد، واستهدفت تلك الدراسة معرفة "اثر استراتيجية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي", وعملت الباحثة حسب المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة (١٧١) تلميذاً وتلميذة من مدرستي الهدى للبنات والعاتكة للبنين – الصف الخامس الابتدائي، للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨)، بواقع (٨٦) تلميذة و(٨٥) تلميذاً، موزعين إلى ثلاث مجموعات هما: الاولى ممثلة عن المجموعة التجريبية والدارسة مادة القراءة باستراتيجية الخريطة الدلالية، اما المجموعة الثانية كانت تجريبية ايضاً، درست نفس المادة باستراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ثالثة ضابطة درست نفس المادة لكن بالطريقة التقليدية، تطبيق الادوات، ووفق ذلك اعدت الباحثة اداة البحث ممثلة اختبار القياس لتقيس سرعة القراءة، وثاني لقياس صحة القراءة، وآخر ثالث لقياس فهم المقروء، وبعد ذلك طبقت الباحثة الادوات على عينة البحث عقب تطبيق التجربة التي كانت مدتها عاما دراسيا كاملا. وقامت الباحثة بمعالجة بياناتها الاحصائية باستخدام: تحليل التباين، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اضافةً الى معامل الصعوبة، وكذلك عامل التمييز، فضلاً عن معامل ارتباط بيرسون، وايضاً معامل كيدور-ريتشارسون٢٠، ودلت هذه الدراسة على نتائج هي:

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تفوقت المجموعتين التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة في مهارات القراءة (سرعة القراءة، صحة القراءة، فهم المقروء).

–تفوق التلميذات على التلاميذ في مهارات القراءة الثلاث (سرعة القراءة، صحة القراءة، فهم المقروء).

٢. دراسة المحاويلي (٢٠١١)

اجريت هذه الدراسة في دولة العراق، جامعة تكريت-كلية التربية، استهدفت تلك الدراسة التعرف على "اثر استراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي"، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، واختار عينة الدراسة المكون عددها من (٧٢)، اثناء العام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١)، موزعات على مجموعتين، الاولى (٣٦) طالباً ممثلاً عن المجموعة التجريبية والدارسة باستراتيجية التدريس التبادلي، والثانية الدارسة بالطريقة القياسية، والمتكون عددها من (٣٦) طالباً، واعد الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث وفق المتغيرات التالية: (العمر الزمني، واختبار القدرة اللغوية، وتحصيل الوالدين)، واعد الباحث اختباراً لمعرفة اكتساب المفاهيم البلاغية، وبعد اجراء الاحصائيات المطلوبة دلت نتائج الدراسة على الآتي:

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى الدارسة حسب التدريس التبادلي في اختبار اكتساب المفاهيم القبلي وكذلك البعدي ولمصلحة الاختبار البعدي.

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية الدارسة بالطريقة القياسية في اختبار اكتساب المفاهيم القبلي وكذلك البعدي ولمصلحة الاختبار البعدي.

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى الدارسة وفق التدريس التبادلي، والمجموع التجريبية الثانية الدارسة وفق الطريقة القياسية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية الاولى (استراتيجية التدريس التبادلي).

٣–دراسة الغامدي (٢٠١١)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى–كلية التربية، استهدفت تلك الدراسة معرفة "فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الادبي والاتجاه نحو دراسة الادب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي", وعمل الباحث وفق المنهج التجريبي، اذ شملت عينة الدراسة (٩٠) طالباً من الصف الثاني الثانوي، اثناء العام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١)، موزعين على ثلاث مجموعات، اذ شملت المجموعتان التجريبيتان (٣٠) طالب في كل مجموعة، بينما شملت المجموعة التقليدية عدد مكون من (٣٠) طالب، وصمم الباحث مقياس مهارات التذوق الادبي، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا دلت النتائج على:

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل البعدي لمهارات التذوق الادبي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

ترى الباحثة ان الدراسات السابقة جزء مهم في الاطار المرجعي، فضلاً عن الاطر النظرية المرتبطة بمشكلة الدراسة، وكانت ذو فائدة للباحثة في فهم المشكلة وتحديد التصميم المناسب والمنهج الملائم في البحث، واختيارها للعينة والوسائل الاحصائية الملائمة لإعداد اختبار الفهم القرائي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق الاهداف المرجوة، والتأكد من الفرضيات، وتحديد التصميم التجريبي الملائم لمتطلبات البحث، واختيار عينته، واجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وكذلك ضبط المتغيرات، واعداد ادوات البحث، واحتياجات تطبيق وتنفيذ التجربة واجراءاتها، والاختيار المناسب للوسائل الاحصائية المستخدمة للقيام بتحليل البيانات.

اولاً: التصميم التجريبي

يمثل التصميم التجريبي الاستراتيجية التي استندت عليها الباحثة في جمع المعلومات التي تحتاجها، وضبط العوامل المؤثرة فيها، ومن ثم القيام بإجراء التحليل الملائم للإجابة عن البحث واسئلته وفق خطة شاملة. (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٩)

ويعرف بانه " التصميم الذي يحاول الباحث فيه تحديد اثر متغير في متغير او متغيرات اخرى وضبط اثر المتغيرات الاخرى ذات العلاقة الذي لا يقع ضمن اهتمام الباحث او مجاله" (ابو زايده، ٢٠١٨: ٨٤) وتبعاً لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات عدة متخذةً الاولى مجموعة تجريبية تدرس حسب استراتيجية التدريس التبادلي، فيما المجموعة الثانية الضابطة فإنها تدرس بالطريقة الاعتيادية، وفق ما موضح في الشكل الآتي:

شكل (٢)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: مجتمع البحث واختيار عينته

أ-مجتمع البحث: ان تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحث التربوي التي لابد للباحثة مراعاتها، كي يتسنى لها اختيار عينة بحثها، ويحتاج ذلك الى دقة عالية، لأن تصميم اجراءات وادوات الدراسة تتوقف على المجتمع. (الزوبعي، ١٩٨١: ١٧٦)

وعرف ابو علام مجتمع البحث بانه: "جميع الافراد او العناصر الذين لديهم خصائص متشابهة يمكن ملاحظتها" . (ابو علام، ٢٠١١: ١٦٠)

تحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة الصباحية في مركز محافظة كركوك، لذا زارت الباحثة شعبة الاحصاء والتخطيط في المديرية العامة لتربية كركوك.

ب-عينة البحث: حددت الباحثة (متوسطة النور للبنات) التي ستطبق التجربة فيها, وقامت بزيارة تلك المدرسة للاطلاع عليها عن قرب، وهناك وجدت الباحثة تعاون ورغبة كبيرة من ادارة المدرسة للتعاون معها وتسهيل مهمتها، وعلمت الباحثة بوجود شعبتين للصف الاول المتوسط، وتبعاً لذلك حددت بطريقة عشوائية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس وفق استراتيجية التدريس التبادلي، والشعبة (ب) ممثلة عن المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية, وعلمت الباحثة ان مجموعتا البحث بلغت (٦٩) طالبة, بواقع (٣٥) طالبة في شعبة (أ) , و(٣٤) طالبة في شعبة (ب)، وقد استبعدت الباحثة (٦) طالبات من الراسبات اثناء العام الدراسيّ السابق (٢٠٢٢م-٢٠٢٣م) إحصائياً فقط من مجموعتي البحث، وذلك لامتلاكهن خبرات سابقة تخص الموضوعات التي سوف تدرسها الباحثة في التجربة، والخبرات تلك قد تؤثر في دقة ونتائج البحث، مما الزم الباحثة الاتجاه نحو استبعادهن من النتائج فقط , إذ أبقت عليهن داخل الصف وخضعن للتجربة، وذلك من اجل الحفاظ

على النظام في المدرسة , وذلك قادنا نحو استقرار عدد الطالبات في عينة البحث على (٦٣) طالبة موزعات على مجموعتين، هما المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة، والمجموعة الضابطة (٣١) طالبة. وحسب ما موضح في جدول رقم (١):

جدول (١) عدد الطالبات في مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٥	٣	٣٢
الضابطة	٣٤	٣	٣١
المجموع	٦٩	٦	٦٣

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث : كانت الباحثة حريصة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات المؤثرة في سلامة ونتائج التجربة، وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وذلك للمقارنة بين متوسطي المجموعتين، وفق ما موضح ادناه في جدول (٢) :

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث بحسب متغيرات التكافؤ وقيمة ت المحسوبة

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	٣٢	١٦٢,٤٣	١٠,٨٤	٠,٩٥	٢,٠٠	٦١	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٣١	١٦١,٩٣	٩,١٤				
درجة العام الماضي	التجريبية	٣٢	٦٦,٠٣	٧،٨٨	٠,٦٩٥			
	الضابطة	٣١	٦٧،٣٧	٧,٤٤				
معدل العام الماضي	التجريبية	٣٢	٦٤,٦١	٦،١٥٦	٠,٥٥٩			
	الضابطة	٣١	٦٢,٥٦	٦,٨١٩				
حاصل الذكاء	التجريبية	٣٢	٣٣,٨٤	٢,٣٩	١,٣٣			
	الضابطة	٣١	٣٣,٠٩	١,٩٢				

وفق الجدول اعلاه القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٦١) وذلك معناه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث، لذا فأن المجموعتان متكافئتان في المتغيرات المدروسة.

خامسا: مستلزمات البحث: وتتمثل في الآتي:

١-تحليل المادة العلمية (المحتوى): تحددت المادة العلمية بموضوعات المطالعة من الكتاب المقرر لتدريس مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، اذ حللت الباحثة محتوى تلك الموضوعات في المادة الى عدد من الصفحات وكذلك الحصص (الدروس) المقررة لتدريس كل منها.

٢-إعداد الخطط الدراسية: قامت الباحثة بإعداد خططاً تدريسية تلائم مجموعتي البحث، وتتفق مع اجراءات الاستراتيجية التدريسية المعدة، اذ هيأت الباحثة (٣٢) خطة تدريسية، شملت (١٦) خطة خاصة بالمجموعة التجريبية و (١٦) خطة خرى خاصة بالمجموعة الضابطة، وللتحقق من صلاحية الخطط التدريسية آنفة الذكر عرضتها الباحثة على لجنة علمية متخصصة في مجال اللغة العربية بل وفي طرائق تدريسها من ذوي الخبرة ومدرسي ومشرفي تلك المادة، للحكم على صلاحيتها، ووافقوا عليها مع اجراء القليل من التغييرات فيها، وبذلك باتت الخطة التدريسية مهيأة وجاهزة للتطبيق.

سادساً: اداة البحث

اعدت الباحثة اختباراً في الفهم القرائي لقياس مستويات فهم الطالبات، وذلك الاختبار يتميز بالإيجابية، ودرجة صدق وثبات عالية، فضلاً عن ذلك تقل فيه نسبة التخمين، ويتميز بالموضوعية والدقة في التصحيح.(البكري ونادية، ٢٠١١: ٢٤٩)

١-تحديد الهدف من الاختبار: عند تصميم الاختبار لابد لمصممته الرجوع نحو الاهداف التي تسعى الى تحقيقها، ثم تصيغ الاختبار، وتصمم اسئلته المناسبة للهدف المصمم لأجله ذلك الاختبار. (ملحم، ٢٠١٢: ٢٠١) وتبعاً لذلك اعدت الباحثة اختباراً لمعرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في قدرة طالبات(عينة البحث) على الفهم القرائي في مادة المطالعة في المجموعتين التجريبية والضابطة، وضمن موضوعات المطالعة المحددة من كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط.

٢-صياغة الاغراض السلوكية: يعرف الغرض السلوكي بانه "كل ما يستطيع المدرس ان يظهره من المهارات والرغبات والقدرات والميول والاتجاهات، وكذلك الحقائق اثناء مدة قصيرة من الزمن يمكن تقديرها نسبيا بحصة دراسية مدتها تكون(٤٠) دقيقة" (دعج، ٢٠٢٠: ١٥٥)

اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار على نوع من انواع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد)، كونه يتسم بالشمولية والموضوعية، ويحقق ما يتطلبه البحث، ويتصف بجودته العالية من ناحيتي الصدق والثبات، كونه لا يتأثر بذات المصحح، ويناسب المواد الدراسية المختلفة، ووفقاً لذلك اقدمت الباحثة على بناء اختبار يتكون من (٤٠) فقرة مقسمة حسب مهارات الفهم القرائي الاربع، وتلك المهارات كل واحدة منها مقسمة على (١٠) فقرات مقسمة كل فقرة من تلك الفقرات على اربعة بدائل

من نوع اختبار من متعدد. وصاغت الباحثة تعليمات واضحة للإجابة على فقرات الاختبار من قبل الطالبات بعد ان وضعت مثال محلول يوضح كيفية الاجابة.

٣-**اعداد جدول المواصفات:** تضع المدرسة عن طريق جدول المواصفات الاساسيات التعليمية للمادة التي درستها حسب خطة مجدولة تختار في اثنائها صياغة الاسئلة. (الزهيري، ٢٠١٧: ٢٠٨) ووفقاً لذلك صاغت اسئلة الاختبار من مواضيع المطالعة في الوحدات الثلاث الاولى من مادة اللغة العربية.

جدول (٢)

الخارطة الاختبارية لمادة المطالعة (جدول المواصفات)

الوحدة	عدد الصفحات	نسبة التركيز	المستويات المعرفية				المجموع
			التذكير ٣٥%	الفهم ٢٥%	التطبيق ٢٧,٥%	التحليل ١٢,٥%	
الوحدة الاولى	١٥	٤٠%	٥	٤	٥	٢	١٦
الوحدة الثانية	١٦	٤٠%	٦	٤	٤	٢	١٦
الوحدة الثالثة	١٥	٢٠%	٣	٢	٢	١	٨
المجموع	٤٦	١٠٠%	١٤	١٠	١١	٥	٤٠

سابعاً: صدق الاختبار

كانت الباحثة حريصة على صدق اداتها، لذلك توجب عليها استخدام نوعان من الصدق هما:

أ-**الصدق الظاهري:** يعبر عن صورة الاختبار الخارجية، ويتناول تعليمات الاختبار ودرجة دقته، ومدى تمتعه بالموضوعية ليجعل الاختبار ملائماً للهدف والغرض الذي صيغ من اجله، لذا يرى الكثير من المختصين ان الصدق الظاهري يعد من مواصفات الاختبار الجيد، وتحققت الباحثة من نوع الصدق هذا؛ اثناء قيامها بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء الذين يتخصصون في مجال العلوم النفسية والتربوية، واللغة العربية وطرائق تدريسها، واعتمدت موافقة نسبة قدرها (٨٠%) فأكثر لقبول المجال من عدمه, ومن ثم الأخذ بملاحظاتهم، ووفقاً لتلك التوجيهات ضلت الاداة مكونة من (٤٠) فقرة اختبارية.

ب-**صدق المحتوى:** ان محتوى الاداة بجميع فقراتها تمثل السلوك الذي تقيسه الاداة بمختلف جوانبها، وذلك دعى الباحثة نحو الاهتمام بهذا النوع من الصدق اثناء تأكدها بوجود ترابط بين فقرات الاداة وكذلك مكونات السلوك المراد قياسه. وتم ذلك بعد ان عرضت الباحثة نسخة المادة الدراسية الواقعة ضمن اطار التجربة مع الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية.

ثامناً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

ولغرض دقة اجابات الاختبار، ومعرفة الوقت الذي تحتاجه الاجابة عليه، والتأكد من وضوح فقراته؛ طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية أَولية مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في (ثانوية دجلة للبنات وثانوية الازدهار للبنات), وبعد تطبيقه اتضح للباحثة أَنَّ التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لا تقبل التأَويل، وقدر متوسط الوقت الحسابي الذي احتاجته فقرات الاختبار للإجابة عنها بلغ (٤٠) دقيقة.

تاسعاً: التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

قامت الباحثة بفحص اجابات افراد العينة الاستطلاعية، ورتبت بعد ذلك الدرجات التي حصلت عليها الطالبات ترتيباً تنازلياً، ثم اخذت نسبة مقدارها (٢٧%) من الدرجات العليا للطالبات ممثلة عن المجموعة العليا، ونسبة اخرى (٢٧%) من ادنى الدرجات ممثلة عن المجموعة الدنيا، وبلغ عدد طالبات كل من المجموعتين العليا والدنيا (٢٧) طالبة في كل مجموعة، ووفق ذلك تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار وحسب الآتي:

أ- **معامل الصعوبة:** قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لجميع فقرات الاختبار، ووجدت تراوحها ما بين (٠,٣٣-٠,٧٥) وتعد نسبة مقبولة، وفق ادبيات القياس والتقويم التي اشارت قبول الفقرة الاختبارية وتراوح صعوبتها ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (ملحم، ٢٠١٢: ٢٦٩) وذلك يعني قبول فقرات الاختبار جميعها، وصلاحيتها للتطبيق.

ب-**القوة التمييزية للفقرة:** تعني قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، وباستخراج الباحثة القوة التمييزية للفقرات بعد تطبيقها لمعادلة مُعامل التمييز اتضح لها تراوحها ما بين (٠,٣٠-٠,٥٠) وهي بذلك فقرات مميزة؛ امتازت بقدرتها على التمييز بين طالبات المجموعتين العليا والدنيا، لأَنّ القياس والتقويم وادبياته تشير الى قبول درجة التمييز ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق، وبل ويعد الاختبار جيداً اذا وصلت قوة تمييز فقراته (٠,٣٠) فأكثر. (ملحم، ٢٠١٢: ٢٧٠)

ت-**ثبات الاختبار:** يقصد به مدى دقة نتائج الاختبار، وكشفها الفروق الفردية، لاسيما اذ ما علمنا ان انخفاض ثبات الاختبار يعني عدم حساسيته وقدرته على كشف الفروق الفردية بدرجة كافية للخاصية او السمة المطلوب قياسها. (أمين، ٢٠٠٣: ٦٠) اعتمدت الباحثة معادلة (أَلفا كرو نباخ) لحساب ثبات الاختبار، كونها تصلح لفقرات الاختبار الموضوعية, فكانت (٠٧٨) وهي نسبة مقبولة، وبهذا بات الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية، والمكون من (٤٠) فقرة.

عاشراً: تنفيذ التجربة

بعد اختيار الباحثة عينة البحث، وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) في عدة متغيرات، واعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية (التدريس التبادلي) للمجموعة التجريبية، وبالطريقة

الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وبعد ذلك ضبط السلامتين الداخلية والخارجية، نفذت الباحثة تجربتها يوم الاحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/٨)، وفق الخطط المعدة لتحقيق الغرض واثناء المدة الزمنية المحددة لإجراء التجربة اثناء الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

احد عشر: تطبيق اداتي البحث

وبعد انتهاء الباحثة من تجربة البحث في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٣/١٢/١٨)، طبقت عليهن اختبار الفهم القرائي في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/١٢/٢٨)، بعد تبليغهم بموعد الامتحان، للاستعداد له باعتباره اختباراً شهرياً للمادة.

اثنا عشر: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية (spss) لتطبيق الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:-

١-**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test):** استخدمت الباحثة هذه الوسيلة من اجل استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث، والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث اثناء التكافؤ الاحصائي، واثناء تحليل نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢-**مربع كاي (كا):** استخدمته الباحثة للتأكد من دلالة الفروق الاحصائية (متغير التحصيل الدراسي للوالدين) بين مجموعتي البحث.

٣-**معادلة الفا كورنباخ:** استعملته الباحثة من اجل ايجاد الثبات في اختبار الفهم القرائي.

٤-**معامل القوة التمييزية:** استخدمت الباحثة هذه الوسيلة في استخراج القوة التمييزية للفقرات الموضوعية في الفهم القرائي.

٥-**معادلة معامل الصعوبة:** استعملت الباحثة هذه المعادلة من اجل حساب معاملات صعوبة فقرات ومجالات اختبار الفهم القرائي في مادة المطالعة.

***نتائج البحث وتفسيرها**

-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية

وتنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي " وللتحقق من الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبق الاختبار التائي(t-test) باستعمال برنامج (spss) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(٣):

جدول (٣)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الفهم القرائي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	٤٥,٩٧	٣,٩٠	٥,٩٩	٢,٠٠	٦١	دالة احصائي عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣١	٤٠,٠٣	٣,٨٣				

وفق الجدول اعلاه القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥,٩٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

وتعزو الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة لعدة عوامل هي:

١-خلق التدريس وفق استراتيجية التدريس التبادلي امتلاك الطالبات زمام التعلم الذاتي.

٢-اوجدت استراتيجية التدريس التبادلي مناخ صفي قائم على التفكير والحركة والنشاط، اثناء التعلم في مجموعات تعليمية تعزز ثقة الطالبات بأنفسهن، وتشيع روح التعاون وتبادل المعلومات لديهن، لاكتشاف النص وفهمه، وتلك الامور ادت الى ارتفاع مستوى الفهم القرائي لديهن.

٣-مكنت استراتيجية التدريس التبادلي الطالبات التعلم من اخطائهن وتجاوزها نحو تحقيق الاهداف.

الاستنتاجات

١-ادى استخدام استراتيجية التدريس التبادلي الى رفع مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة.

٢-ساهم التدريس وفق استراتيجية التدريس التبادلي في زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن اثناء مشاركتهن في فهم النص وقراءته.

٣- ان استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس ساهم في ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات، كالانتباه وقت الدرس، والاهتمام بمادة المطالعة، بل والاقبال على دراستها.

التوصيات

١-ضرورة اهتمام مدرسي ومدرسات اللغة العربية في عراقنا الحبيب باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودخولها في اطار خططهم التدريسية اليومية.

٢-اقامة دورات تدريبية اثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية، لفتح آفاقهم واطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لا سيما استراتيجية التدريس التبادلي.

المقترحات

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة اجراء دراسة مشابهة تكشف:

١- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الايجابي لدى طالبا الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة.

٢- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة المطالعة.

Sources

1- Abu Zayda, Hatem Youssef (2018): Scientific Research Methods, 2nd edition, Future Research Center, Gaza, Palestine.
2- Abu Allam, Raja Mahmoud (2011): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 6th edition, Universities Publishing House, Egypt.
3- Amin, Ahmed Gohar Muhammad (2003): The effect of using two types of problem solving in developing physics concepts and critical thinking among students of the Physics Department, College of Education, University of Mosul, Iraq.
4- Jabbar, Suhad Kamel (2021): The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in achieving the subject of methods of teaching the Arabic language and developing metacognitive thinking skills among students of the Arabic Language Department at the University of Babylon, (published research), College of Education, University of Babylon, Issue/44 , Part 2, Iraq.
5- Al-Jubouri, prepared by Saleh Fayyad (2021): The impact of the PECS strategy on the achievement of first-year intermediate students in the subject of reading and positive thinking, (published research), College of Education for the Humanities, Tikrit University, Volume 28, Issue/3, Iraq.
6- Jarbou, Issa (2014): The effectiveness of employing the reciprocal teaching strategy in developing thinking about mathematics and attitudes toward it among eighth-grade students in Gaza , College of Education for the Humanities, Diyala University, Iraq.
7- Al-Gamal, Ali Ahmed (2005): Teaching history in the twenty-first century, an educational vision that reflects the role of history curricula in facing the challenges of the new century, 1st edition, Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
8- Al-Harithi, Misfer (2008): The effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in developing metacognitive skills in reading among secondary school students, (unpublished master's thesis).
9- Al-Hasnawi, Hakim Musa Abd Khudair (2019): The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends, 1st edition, Dar Al-Nafis, Amman, Jordan.
10- Hassan, Rana Ibrahim Khaled (2021): The effectiveness of the cube strategy in the ability of fourth-grade literary students to analyze literary texts and develop their positive thinking, College of Education for the Humanities, University of Mosul, Iraq.
11- Daaj, Wadah (2020): Modern Teaching Strategy in Art Education, 1st edition, Dar Ghaida, Amman, Jordan.
12- Al-Dhahabi, Hanaa Mazal (2016): Leadership ability among female university students, (published research), University of Baghdad, College Journa, Education for Girls, Volume/27, Issue/4, Iraq.
13- Al-Zuhairi, Haider Abdel Karim Mohsen (2017): Educational Research Methods, 1st edition, Deep Now Center, Amman, Jordan.
14- Al-Zubaie, Abdul Jalil and Muhammad Ahmed (1981): Research Methods in Education, Baghdad University Press, Iraq, Part 2.
15- Zaitoun, Hassan (2003): Teaching Strategy, a Contemporary Vision for Teaching and Learning Methods, World of Books, Cairo, Egypt.
16- Zaitoun, Ayesh (2007): Constructivist Theory and Science Teaching Strategy, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
17- Al-Samarrai, Qusay and Raed Idris (2014): Modern Trends in Teaching Methods, Dar Degla, Amman, Jordan.
18- Samh, Aidan Attia, and Joan Ahmed Raja Al-Hadithi (2020): The impact of the structural analysis strategy on students' achievement The second intermediate grade in

the Arabic language subject, (published research), College of Education for Humanities, Tikrit University, vol 27 Issue/9, Iraq.
19- Al-Sayyid, Muhammad Ahmad (1980): Al-Mawjiz fi Methods of Teaching the Arabic Language, 1st edition, Dar Al-Awda, Beirut, Lebanon.
20- Shehata, Hassan (1997): Fundamentals of Effective Teaching in the Arab World, 3rd edition, Al-Dar Al-Masria, Giza, Egypt.
21- Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo.
22- Abdel Amir, Suhad Majeed (2017): The effect of the reciprocal teaching strategy on the achievement and inclination of second-grade female students, Intermediate approach to biology, , College of Basic Education, University of Babylon, Issue/33, Iraq.
23- Al-Ajrash, Haider (2013): Contemporary strategies and methods in teaching history, 1st edition, Dar Al-Radwan, Amman, Jordan.
24- Attia, Mohsen (2009): Comprehensive Quality and the New in Teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
25- Ali, Sabah Abdel Hakam Muhammad (2021): Using the reciprocal teaching strategy based on the Moodle platform and its impact on developing the skills of designing educational situations and levels of depth of knowledge for students of learning technology in colleges of specific education, (published research), Journal of the College of Education, Ain Shams University , Part/1, Issue/45.
26- Aoun, Fadel Nahi Abd (2015): Methods of Teaching the Arabic Language, 2nd edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
27- Odeh, Ahmed and Malkawi Fathi (1992): Fundamentals of Research in Education and Human Sciences, Dar Al-Fikr, Irbid, Jordan.
28- Eid, Ayman (2007): The average speed of reading aloud, its development, and the development of reading comprehension skills among fifth-grade primary school students using educational games, (published research), Reading and Knowledge Magazine, College of Education, Ain Shams University, Issue 13.
29- Al-Ghamdi, Ali bin Awad (2011): The effectiveness of the strategy of reciprocal teaching and activating prior knowledge in developing some literary appreciation skills and the tendency toward studying literature among second-year secondary school students, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom Saudi Arab.
30- Kamash, Youssef Lazem (2018): Learning and Teaching Strategies, 1st edition, Dar Degla, Amman, Jordan.
31- Al-Mahawili, Haider (2011): "The effect of the reciprocal teaching strategy and the standard method on the acquisition of rhetorical concepts among fifth-grade literary students,"), College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
32- Al-Mashhadani, Shifa (2008): The effect of the semantic map strategy and reciprocal teaching in developing aloud reading skills among fifth-grade primary school students, , Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.
33- Melhem, Sami Muhammad (2012): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
34- Al-Hashemi, Abdul Rahman and Taha Ali (2008): Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.